ونقل رجلا فقال ابرهيم ان احيا الله برد الروح الى بدنها
فقال نمرود فهل عاينته فلم يقدر ان يقول نعم وانتقل
الى تقرير اخر فقال له نمرود قل لربك حتى يحيي والا قتلتك
فسال الله ذلك وقيل ان الله لما اوحى الله تعالى اليه انى متخذ
بشرا خليلا فاستعظم ابرهيم عليه السلام ذلك فقال الهى ما
علامة ذلك قال انه يحيي الميت بدعايه فلما عظم مقام ابرهيم
في العبودية خطر بباله انه الخليل فسال احيا الميت قال
اولم تؤمن باني قادر على جمع الاجزا المتفرقة او على الاحيا باعادة
التركيب والروح الى الجسد قال بلى امنت ولكن سالت ليطمئن
قلبي ليحصل الفرق بين المعلوم بالبرهان والمعلوم عيانا او
ليطمئن قلبي بقوة حجتي واذا قيل لي انت عاينت اقول
نعم او ليطمئن قلبي باني خليلك فظهر ان سوال ابراهيم لم يكن
شكا من قبل زيادة العلم بالعيان فان العيان يفيد من المعرفة
والطمانينة ما لا يفيده الاستدلال دعوا النافي في معنى
الحديث الشك يستحيل في حق ابرهيم عليه السلام ولو كان
الشك متطرقا الى الانبيا عليهم السلام لكنت الاحق به من
ابرهيم وقد علمتم ان ابرهيم لم يشك فاذا لم اشك انا ولم ارتب
في القدرة على الاحيا فابرهيم اولى بذلك وقال الزركشي وذكر
صاحب الامثال السايرة ان افعل تاتى في اللغة لنفي المعنى
عن الشيئين نحو الشيطان خير من زيد اي لا خير فيهما وكقوله
تعالى اهم خير ام قوم تبع اي لا خير في الفريقين وعلى هذا
فمعنى قوله نحن احق بالشك من ابرهيم لا شك عندنا جميعا
قال وهو احسن ما يتخرج عليه هذا الحديث انتهى وكذا نقله

في الفتح

بالضم والراء المهملة ... قاموس

بل

412

في الفتح لكن عن بعض علما العربية قال في المصابيح وهذا غير
معروف عند المحققين ويرحم الله لوطا اسم اعجمي وصرف مع
العجمة والعلمية لسكون وسطه لقد كان ياوي في الشدايد
الى ركن شديد الى الله تعالى وقال مجاهد الى العشيرة ولعله
يريد لو اراد لاوى اليها ولكنه اوى الى الله تعالى وقال ابو هريرة
ما بعث الله نبيا الا في منعة من عشيرته ولو لبثت في السجن
طول ما لبث يوسف بضع سنين ما بين الثلاث الى التسع
لاجبت الداعي لاسرعت الاجابة في الخروج من السجن ولما
قدمت طلب البراءة قال محيي السنة وصف صلى الله عليه وسلم
يوسف بالاناة والصبر حيث لم يبادر الى الخروج حين جاء رسول
الملك فعل المذنب حين يعفى عنه مع طول لبثه في السجن
بل قال ارجع الى ربك فاساله ما بال النسوة اللاتي قطعن
ايديهن اراد ان يقيم الحجة في حبسهم اياه ظلما فقال صلى الله
عليه وسلم على سبيل التواضع لا انه عليه الصلاة والسلام كان في
الامر منه مبادرة وعجلة لو كان مكان يوسف والتواضع لا يصغر
كبيرا ولا يضع رفيعا ولا يبطل لذي حق حقا لكنه يوجب
لصاحبه فضلا ويكسبه اجلالا وقدرا انتهى وهذا الحديث
اخرجه ايضا في التفسير ومسلم في الايمان وفي الفضايل وابن
ماجه في الفتن باب قول الله تعالى
واذكر في الكتاب في القران اسمعيل انه كان صادق الوعد
قال ابن جريج لم يعد ربه عدة الا انجزها قال ابن كثير يعني
ما التزم عبادة قط بنذر الا قام بها ووفاها حقها وعند ابن
جرير عن سهل بن عقيل ان اسمعيل وعد رجلا مكانا ان

تأنى في الامر تمكث ولم يعجل والاسم منه أناة وزان حصاة هـ مصباح

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)